

آثار المحاسبة الإبداعية على القوائم المالية و دور التدقيق الداخلي في الكشف عنها و استبعادها
- دراسة حالة -

Creative accounting effects on financial statements and the role of internal audit in disclosing and excluding them.

وسام زرقواد¹، لطفي شعباني².

¹ طالبة دكتوراه، مخبر مستقبل الاقتصاد الجزائري خارج المحروقات، جامعة أمحمد بوقرة، الجزائر.

w.zergouad@univ-boumerdes.dz

² أستاذ محاضر، جامعة أمحمد بوقرة، الجزائر، l.chabani@univ-boumerdes.dz.

تاريخ النشر: 2021/1/1

تاريخ القبول: 2020/3/5

تاريخ الاستلام: 2020/1/15

ملخص:

جاء هذا المقال بهدف تسليط الضوء على مساهمة التدقيق الداخلي في الحد من التأثير السلبي لممارسات المحاسبة الإبداعية. فمع ازدياد حجم هذه الممارسات بالإضافة إلى ما حدث من انهيار شركات عالمية، أصبح من الضروري التفكير في أنجع الحلول لمعالجتها، حيث يعتبر المدققين الداخليين الطرف الأهم في ذلك، وللقيام بهذه الدراسة قمنا باستخدام تقنية المقابلة و منحج دراسة الحالة، حيث توصلنا إلى أن المدققين الداخليين بإمكانهم تحديد التهديدات الرئيسية في المؤسسة من خلال مهمات التدقيق التي يقومون بها وهذا ما تم توضيحه في دراسة الحالة، كما يقوم التدقيق بتقييم الإجراءات الرقابية قصد استخراج نقاط الضعف واكتشاف التجاوزات، وهذا بهدف اتخاذ تدابير تصحيحية من خلال التوصيات التي يتضمنها التقرير عن مهمة التدقيق. و عليه يمكن القول أن مساهمة التدقيق الداخلي تكون بصفة غير مباشرة كون أن المديرية محل الدراسة لا تقوم ببرمجة مهمات مخصصة لذلك، كما تم التوصل إلى أن الممارسات المكتشفة في المؤسسة محل الدراسة قد تمت بهدف تضخيم رقم الأعمال و التأثير على المكافآت التي يحصل على المديرين.

كلمات مفتاحية: المحاسبة الإبداعية، التدقيق الداخلي، المدقق الداخلي، القوائم المالية.

تصنيف JEL: M4, M41, M42.

Abstract:

This article attempts to spot light on the contribution of internal audit in limiting the negative impact of creative accounting practices. With the increase of these practices and the collapse of international companies, it became highly important to seriously look for the most effective solutions to adress these practices. This article has shown that the internal auditors; considered as the most important party

in this issue; can identify the main threats in the institution through their audit assignments in order to take corrective measures to protect it and come out with the recommendations in the report of the audit task. Thus, it can fairly be said that the contribution of internal audit is indirect, since the audit direction does not program specific missions to uncover creative accounting. Moreover, the practices discovered in the institution under study were done with the aim of amplifying the turnover and effecting the rewards that managers receive.

Keywords: Creative accounting, internal audit, internal auditor, financial statements.

Jel Classification Codes: M4, M41, M42.

المؤلف المرسل: وسام زرقواد ، الإيميل : w.zergouad@univ-boumerdes.dz

1. مقدمة:

عرفت بيئة الأعمال العديد من التحولات المتسارعة، وهذا تماشيا مع التغيرات والتطورات التي فرضتها البيئة الاقتصادية الدولية، فأصبح عالم الأعمال اليوم يعيش أزمة ثقة هزت معظم اقتصاديات الدول كما مست كل القطاعات والمؤسسات إثر سلسلة الانهيارات والفضائح المالية التي شهدتها الكثير من الشركات الدولية، مثل فضيحة إنرون التي تنشط في مجال الطاقة والخدمات سنة 2001 والتي أدى انهيارها إلى انهيار واحدة من كبريات شركات التدقيق في العالم وهي شركة آرثر أندرسون، وغيرها من المؤسسات التي حصلت لها انهيارات مفاجئة، وهذا نتيجة اللجوء إلى التلاعب بالحسابات واستخدام أساليب المحاسبة الإبداعية قصد إعطاء صورة غير حقيقية عن الوضعية المالية للمؤسسة وتضليل المستخدمين لتحقيق أغراض شخصية.

إن ممارسات المحاسبة الإبداعية ليست وليدة اليوم بل واقع تعيشه معظم المؤسسات، خاصة بعد ما حدث في المؤسسات التي انهارت وذلك في ظل غياب المدققين الداخليين، حيث لا شك أن التدقيق الداخلي له دور رئيسي وفعال في الحماية من مختلف المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات.

ومع ازدياد هذه الحالات، كان لابد من التفكير في أنجع الحلول لمعالجة الانحرافات الممكنة لممارسات المحاسبة الإبداعية. حيث يعتبر أن المدققين الداخليين هم الطرف الأهم في محاربة هذا الخطر. فبإمكانية المدققين الداخليين تحديد التهديدات الرئيسية في المؤسسة، وتقييم الإجراءات الرقابية. وكذلك بإمكانهم اتخاذ تدابير وإجراءات تصحيحية لحماية المؤسسات، ومن هنا تظهر مساهمة التدقيق الداخلي في الكشف عن هذه الممارسات والحد من خطورتها.

لقد قامت العديد من الدراسات بتناول مسؤولية التدقيق الخارجي عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية، إلا أن هذه الدراسات لم تتناول دور التدقيق الداخلي في الكشف عنها والحد منها على الرغم من أهميته.

وعليه اخترنا أن يكون موضوع مقالنا حول التدقيق الداخلي ومساهمته في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية، ومنه اخترنا مؤسسة وطنية كحالة للدراسة كونها تملك مديرية خاصة بالتدقيق الداخلي وتقوم بمهام تدقيق ضمن برنامج سنوي.

الإشكالية:

استنادا للأفكار التي جاءت بها مقدمة الورقة البحثية، يمكن إبراز معالم الإشكالية الآتية:

كيف يمكن أن يساهم التدقيق الداخلي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ؟

الأسئلة الفرعية:

يمكن صياغة الأسئلة الفرعية المكتملة لمتطلبات البحث في هذه الإشكالية كما يلي:

1. ما هو مفهوم المحاسبة الإبداعية، فيما تكمن دوافع استخدامها، وما هي أساليب المحاسبة الإبداعية المستخدمة في القوائم المالية ؟
2. ما المقصود بمهنة التدقيق الداخلي، وفيما تتمثل أهدافه؟
3. ما مدى مساهمة التدقيق الداخلي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ومجابهتها في المؤسسة محل الدراسة؟

فرضيات الدراسة:

وكإجابات مؤقتة للتساؤلات التي تم طرحها، ارتأينا طرح الفرضيات الموالية:

1. تستخدم المحاسبة الإبداعية تقنيات محاسبية تسمح للشركات بالإبلاغ عن نتائجها المالية بشكل لا يصور حقيقة نشاطاتها التجارية؛
2. تهدف وظيفة التدقيق الداخلي إلى تحسين الأداء في المؤسسة وكشف مختلف التجاوزات؛
3. يمكن للتدقيق الداخلي اتخاذ تدابير وإجراءات لحماية المؤسسات من ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال كشفها وصياغة التوصيات للحد منها.

الهدف من الورقة البحثية:

تهدف هذه الورقة البحثية إلى محاولة توضيح مساهمة التدقيق الداخلي في الحد من الآثار السلبية للمحاسبة الإبداعية في المؤسسة، لأن نجاح المدقق الداخلي في اكتشاف المحاسبة الإبداعية ومحاربتها يساعد في حماية الاقتصاد من الانهيارات التي تتعرض لها المؤسسات، كما حدث سابقا والتي لم يكتشف فيها ذلك إلا بعد انهيارها.

المنهج المستخدم:

من أجل الإجابة على إشكالية الدراسة والإلمام بمختلف حيثياتها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بجمع المعلومات من مختلف المراجع والدراسات ذات الصلة بالموضوع محل الدراسة وتحليلها.

هيكل الدراسة:

بغرض الإجابة على الإشكالية السابقة والأسئلة الفرعية، ومن أجل الوصول إلى الهدف المحدد للدراسة وتأكيد أهميتها، وتماشيا مع منهج البحث المعتمد، تم تقسيم الورقة البحثية إلى ثلاث عناصر أساسية مكملة لبعضها البعض من حيث المعالجة والتحليل والاستنتاج تسبقهم مقدمة و تلهم خاتمة، كما يلي :

- سيتم تناول من خلاله مفاهيم عامة حول المحاسبة الإبداعية؛
- سيتم التعرض من خلاله إلى وظيفة التدقيق الداخلي التي تعتبر من سبل الحد من مخاطر ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة؛
- سيتم من خلاله توضيح دور التدقيق الداخلي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية وسبل الحد منها من خلال الدراسة التطبيقية.

2. مفاهيم عامة حول المحاسبة الإبداعية

سنتعرض في المحور الأول إلى كل من مفهوم المحاسبة الإبداعية، دوافع استخدامها ومختلف الأساليب والطرق المستعملة حسب نوع القوائم المالية.

1.2. مفهوم المحاسبة الإبداعية:

المحاسبة الإبداعية هي المحاسبة التي تنطوي على تقنيات محاسبية تسمح للشركات بالإبلاغ عن نتائجها المالية بشكل لا يصور حقيقة نشاطاتها التجارية، كما تعرف على أنها عملية قيام الإدارة باستغلال الثغرات أو حالات الغموض في المعايير المحاسبية بهدف تقديم صورة متحيزة عن الأداء المالي للشركة، وعادة ما يتم ذلك دون الإخلال بنصوص القواعد والمبادئ المحاسبية بل الإخلال بجوهرها. (حمادة، 2010، صفحة 95)

بمعنى هي المحاسبة التي تستغل الثغرات في السياسات المحاسبية وتعدد بدائلها ونقاط ضعفها المختلفة في سبيل إظهار البيانات المالية بغير صورتها الحقيقية، وبشكل يخدم فئة معينة مستفيدة من هذه الإجراءات الصورية على حساب باقي الفئات ذات المصلحة بالشركة، ولاسيما الإفصاح عن البيانات المالية.¹ (الساعدي، 2015، الصفحات 32-33)

فيما يلي سنقوم بعرض بعض من التعاريف المتعلقة بالمحاسبة الإبداعية كما يلي:

المحاسبة الإبداعية مصطلح أطلق من طرف المهنيين و المعلقين (الصحفيين) بسوق الأوراق المالية، حيث تجسد هذه الممارسات باستخدام المعايير المحاسبية بطريقة غير صحيحة بهدف تظليل المستثمرين من خلال إظهار النتائج التي يتوقعون رؤيتها. (Hervé stolowy, 2017, p. 846) كما يطلق على عملية المحاسبة المالية التي يستخدم من خلالها المحاسبون معارفهم بالقواعد المحاسبية، للتلاعب في الأرقام الواردة في حسابات المؤسسة. (الساكي، 2014، صفحة 111)

تعرف المحاسبة الإبداعية على أنها عبارة عن تحويل أرقام المحاسبة المالية عما هي عليه فعلاً إلى ما يرغب فيه المعدون من خلال استغلال أو الاستفادة من القوانين الموجودة و/أو تجاهل بعضها و/أو جميعها. (balaciu, bogdan, & vladu, 2009)

كما يمكن تعريفها على أنها المحاسبة التي تستغل الثغرات في السياسات المحاسبية وتعدد بدائلها ونقاط ضعفها المختلفة في سبيل إظهار البيانات المالية بغير صورتها الحقيقية، وبشكل يخدم فئة معينة مستفيدة من هذه الإجراءات الصورية على حساب باقي الفئات ذات المصلحة بالشركة، ولاسيما الإفصاح عن البيانات المالية. (عباس حميد يحي التميمي، 2015، الصفحات 32-33)

استناداً إلى التعاريف المذكورة، نستطيع تعريف المحاسبة الإبداعية بأنها "استخدام أساليب أو طرق أو إجراءات أو مفاهيم أو معايير أو نظريات جديدة غير مألوفة يمكن استخدامها لتفسير أو تحليل أو حل مشكلة محاسبية تواجه الإدارة، حيث يتمتع المحاسب المبدع بقدرات مميزة."

2.2. دوافع استخدام المحاسبة الإبداعية:

تلجأ المؤسسات الاقتصادية لاستعمال المحاسبة الإبداعية لتحقيق جملة من الأهداف نلخصها فيما يلي: (الحلبي، 2009، الصفحات 23-24)

-التأثير الإيجابي على سمعة الشركة في السوق: عادة ما تستخدم أساليب المحاسبة الإبداعية، بهدف تحسين القيم المالية المتعلقة بأداء الشركة التي إن لم تحرف ستعكس صورة سلبية عنها أمام منافسيها.

-التأثير على سعر سهم الشركة في الأسواق المالية: يؤثر تراجع القيم المالية للشركة سلباً في أسعار أسهمها في السوق المالية، التي تتداول فيها الأسهم في حين بقائها كما هي يؤدي بالضرورة إلى انخفاض

الأسعار، لذلك فإن استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية تهدف لتعظيم هذه القيم ومن ثم تحسين أسعار أسهم تلك الشركات في الأسواق المالية.

-زيادة الاقتراض: يستخدم العديد من البنوك التجارية جملة من المعايير والمؤشرات الائتمانية بهدف تقييم أداء الشركات كخطوة تسبق اتخاذ قرار منح القروض لها، لذلك تلجأ الشركات إلى استخدام أساليب المحاسبة الإبداعية بغرض تحسين تلك المؤشرات أو المعايير، الأمر الذي سيؤثر إيجاباً في عملية اتخاذ القرار الائتماني بمنح القروض.

-لغايات التهرب الجبائي: تقوم بعض الشركات بتخفيض الإيرادات وزيادة النفقات بغرض تقليل الأرباح. وعليه، تخفيض هوامش الاقتطاع الجبائي المترتب عنها.

وذلك من خلال المفاضلة بين الأساليب و الطرق المحاسبية المؤثرة على الدخل الخاضع للضريبة بما لا يتعارض مع القوانين الضريبية. (داخل، 2016، صفحة 379)

-تحسين الأداء المالي للشركة بهدف تحقيق مصالح شخصية: يقوم بعض المسؤولين عن إدارة الشركات بتحسين قيم أداءها المالي لعكس صورة إيجابية أمام مجلس الإدارة عن أدائها، لغايات شخصية.

-لغايات التصنيف المهني: تسعى العديد من الشركات العاملة في نفس القطاع للحصول على تصنيف متقدم على منافسها في عمليات التصنيف المهني التي تجرئها مؤسسات دولية متخصصة، استناداً إلى مؤشرات ومعايير مالية تستخلص من البيانات المالية السنوية ونصف سنوية وربع سنوية التي تعدها الشركات، لذلك تلجأ هذه الأخيرة لتحسين قيمها المالية من أجل الحصول على تصنيف متقدم.

-زيادة مكافآت المديرين: أحياناً يكون هناك ارتباط بين مقدار المكافآت التي يحصل عليها المديرين والأرباح المحققة، وبالتالي يعمل هؤلاء المديرين على التأثير على المحاسبين لاختيار الطرق المحاسبية التي تؤدي إلى زيادة الأرباح وزيادة مكافآتهم التي عادة ما تكون في شكل نسبة مئوية من الربح، فإذا كانت هناك حدود قصوى ودنيا للأرباح التي تحسب على أساسها المكافآت فإن سلوك هؤلاء المديرين سيكون كالاتي:

أ. إذا كان مبلغ الربح يقع بين الحد الأدنى والأقصى فإن المديرين سيختارون الطرق المحاسبية التي تجعل الربح قريباً من الحد الأقصى.

ب. إذا كان الربح أقل من الحد الأدنى فسوف يختارون الطرق المحاسبية التي تجعل الربح يصل إلى ذلك الحد.

ج. أما إذا كان الربح أعلى من الحد الأقصى فسوف يختارون الطرق المحاسبية التي تخفض الربح حتى يصل للحد الأقصى. (مصطفى محمد جمعة أبو عمارة، 2013، صفحة 13)

3.2. أساليب المحاسبة الإبداعية في القوائم المالية:

سيتم سرد أساليب المحاسبة الإبداعية حسب استخدامها في القوائم المالية وفق الجدول الموالي:
(المنعم، 2010، صفحة 90)

الجدول رقم 1: أساليب المحاسبة الإبداعية حسب استخدامها في القوائم المالية

| قائمة الدخل | قائمة المركز المالي | قائمة التدفقات النقدية |
|-------------|--|---|
| 1 | المبالغة في تقييم الأصول غير الملموسة مثل العلامات التجارية. | تسجيل إيراد بشكل سريع فيما عملية البيع لا تزال موضوع شك. |
| 2 | عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية للأصول الثابتة المدرجة في الميزانية. | تسجيل إيراد مزيف |
| 3 | التلاعب في أسعار السوق للاستثمارات المتداولة. | زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة |
| 4 | عدم الإفصاح عن بنود النقد المقيدة | نقل المصاريف الجارية إلى فترات محاسبية سابقة ولاحقة. |
| 5 | الذمم المدينة ويتم التلاعب من خلال عدم الكشف عن الديون المتعثرة. | الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات |
| 6 | تغيير الطرق المحاسبية المتبعة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل. | نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة. |
| 7 | عدم إدراج الأقساط المستحقة خلال العام الجاري من القروض طويلة الأجل ضمن الالتزامات قصيرة الأجل. | نقل المصروفات المترتبة على الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الحالية لظروف خاصة. |
| 8 | إضافة مكاسب محققة من سنوات سابقة إلى صافي ربح العام الجاري. | |
| 9 | الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعلان الميزانية. | |

المصدر: طارق حماد المبيضين، أسامة عبد المنعم، ديسمبر 2010، ص: 90.

3. رؤية شاملة عن التدقيق الداخلي :

أدى توسع حجم المؤسسات إلى تعقد وتعدد أنشطتها من مهام الإدارة، وحتى تتوصل إدارة المؤسسة إلى ضمان تحقيق أهدافها، كان لابد لها من القيام بإنشاء قسم خاص يطلق عليه اسم قسم "التدقيق الداخلي"، والهدف منه مساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات عن طريق مهمات التدقيق التي تقوم بها. وفيما يلي شرح أكثر لهذه الوظيفة.

1.3. نشأة التدقيق الداخلي:

يرجع ظهور التدقيق الداخلي كفكرة إلى الثلاثينات، و ذلك بالولايات المتحدة الأمريكية، ومن الأسباب الأساسية التي أدت إلى ظهوره هي رغبة المؤسسات الأمريكية في تخفيض الثقل على التدقيق الخارجي خاصة إذا علمنا أن التشريعات الأمريكية كانت تفرض على كل المؤسسات التي تتعامل في الأسواق المالية إخضاع حساباتها للتدقيق الخارجي حتى يتم المصادقة عليها. وبقي دور التدقيق الداخلي مهمشا حيث أنه لم يحض بالاهتمام اللازم في بادئ الأمر، إلى أن انتظم المدققون الداخليون في شكل تنظيم موحد في نيويورك سنة 1941 وقاموا بتكوين ما يسمى بمعهد المدققين الداخليين الأمريكيين I.I.A الذي عمل منذ إنشائه على تطوير هذه المهنة وتنظيمها. (صالح، 1990، صفحة 12)

وتماشيا مع التطورات الاقتصادية الحديثة، قام هذا المعهد بتعديل تعريفها سنة 1947 ثم سنة 1957 و1971، بحيث يلاحظ تطور أهدافها من نظرة محاسبية محضه، تعتمد على اكتشاف الأخطاء والغش و التلاعبات إلى أن أصبحت تهتم بكل نشاطات ووظائف المؤسسة. (صالح، 1990، صفحة 12)

أما في وقتنا الحاضر أصبح التدقيق الداخلي وظيفة بالغة الأهمية باعتبارها أداة إدارية يمكن الاعتماد عليها في ترشيد العملية الإدارية بمفهومها المعاصر بحيث ابتدأت بنطاق ومجال ضيق يقتصر على مراجعة القيود والسجلات المالية، ثم اتجهت بعد ذلك نحو المجالات الإدارية والتشغيلية نتيجة الظروف الاقتصادية. (صالح، 1990، صفحة 12)

2.3. تعريف التدقيق الداخلي:

صادفتنا من خلال قراءتنا عدة تعاريف تناولت التدقيق الداخلي والتي تتميز بالتنوع والتعدد بتعدد المختصين والهيئات المهمة بهذه المهنة، سنذكر أهمها فيما يلي لتوضيح المفهوم:

التعريف الأول: "التدقيق الداخلي هو وظيفة إدارية تابعة لإدارة المؤسسة، لتعبر عن نشاط داخلي مستقل لإقامة الرقابة الإدارية بما فيها المحاسبية لتقييم مدى تماشي النظام مع ما تتطلب الإدارة أو العمل على حسن استخدام الموارد بما يحقق الكفاية الإنتاجية القصوى". (حلي، 2000، صفحة 61)

التعريف الثاني: كما عرف طبقا لبيان مسؤوليات التدقيق الداخلي بأنها عبارة عن "وظيفة التقييم الحيادي المحدودة داخل التنظيم لفحص وتقييم أنشطته باعتبارها أداة لخدمة هذا التنظيم". (السيد، 1998، صفحة 154)

التعريف الثالث: من التعاريف الشاملة والحديثة للمراجعة الداخلية، تعريف المعهد الفرنسي للمراجعة والمستشارين الداخليين IFACI الذي عرفه على أنه نشاط مستقل وموضوعي يعطي للمؤسسة ضمانات حول درجة تحكمها في العمليات التي تقوم بها، كما تساهم في إنشاء القيمة المضافة. تساعد المؤسسة على بلوغ أهدافها من خلال تقييم نظامها الخاص بإدارة المخاطر، الرقابة، والحوكمة، من خلال تقديم نصائح لزيادة فعاليتهم. (جمعة، 2000، صفحة 61)

بينما يعرف المعهد الأمريكي للمراجعين الداخليين (I.I.A) التدقيق الداخلي على أنها:

التعريف الرابع: "نشاط مستقل للتقييم داخل المؤسسة، يعمل على مراجعة النواحي المحاسبية والمالية والأعمال الأخرى، وذلك لخدمة الإدارة، كما أنها رقابة إدارية تقوم بقياس وتقييم الوسائل الأخرى للرقابة." (عطاء الله، 1994، صفحة 202)

من وجهة نظرنا ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن القول أن هدف المراجعة الداخلية يتمثل في مساعدة موظفي المؤسسة على القيام بمسؤولياتهم بأقصى درجة فعالية ممكنة، كما أن التعريف الذي جاء به المعهد الفرنسي للمراجعة والمستشارين الداخليين يعتبر واسع بشكل كاف لدرجة أنه يشمل العديد من الأنشطة التي يتم تنفيذها في ظل المفهوم العام للمراجعة الداخلية.

ومن التعاريف السابقة أيضا، يمكن استخراج مجموعة من المظاهر الهامة لوظيفة التدقيق والتي يتعين التركيز عليها وهي: (أحمد أمين السيد، 1997، صفحة 155)

- يشير اصطلاح "داخلي" إلى أن تنفيذ وظيفة التدقيق الداخلي يتم أساسا داخل المؤسسة عن طريق العاملين المختصين بها؛

- عدم إقامة حدود أو قيود على حكم المراجع الداخلي، فهذه الوظيفة يجب أن تتميز بالاستقلالية؛

- المؤسسة هي التي تقوم بإنشاء وظيفة التدقيق الداخلي؛

- تقوم التدقيق الداخلي بالبحث عن الحقائق وتقييم النتائج وذلك خدمة للإدارة؛

- تقع كل أنشطة المؤسسة داخل نطاق التدقيق الداخلي.

ومن التعاريف الشاملة والحديثة للتدقيق الداخلي، تعريف المعهد الفرنسي للمراجعة والمستشارين الداخليين IFACI الذي عرف التدقيق الداخلي على أنها:

"التدقيق الداخلي نشاط مستقل وموضوعي يهدف إلى إعطاء ضمانات للمنظمة حول درجة تحكمها في العمليات التي تقوم بها، مع تقديم نصائح للتحسين والمساهمة في إنشاء القيمة المضافة."

وما يمكن أن يستنتج من هذا التعريف هو تطور وظيفة التدقيق، فبعد أن كانت في بدايتها تهتم وتنشط للحد من حالات الغش واختلاس أموال المؤسسة، أصبحت كذلك تهتم بتقييم الأنشطة وذلك

بقيامها بعمليات الفحص والتقييم والرقابة لمعرفة مدى كفاية وفعالية أنظمة الرقابة الداخلية، فقد أضيف إلى كل ما سبق عمل التدقيق الداخلي على المساهمة في إنشاء القيمة المضافة أو بالأحرى العمل على عدم فقدها.

3.3. أهداف التدقيق الداخلي:

أدى زيادة حجم الأنشطة التي تقوم بها مختلف المؤسسات وتعددتها إلى تفويض الإدارة العليا للسلطات إلى المستويات الإدارية الأدنى كالإدارة المتوسطة والإدارة الدنيا. لهذا أصبحت الإدارة العليا للمؤسسات تهتم بتخطيط ورسم السياسات العامة ووضع الإجراءات اللازمة لنجاحها. ولتحقق من تطبيقها ظهرت الحاجة في بداية الأمر إلى إرسال أشخاص من المؤسسة إلى مختلف الوحدات والمصالح التابعة لها للتأكد من إتباع السياسات والإجراءات للاطمئنان على مصالح المؤسسة وحمايتها من أي انحراف.

فالهدف الأساسي من التدقيق الداخلي هو مساعدة أعضاء الإدارة في تنفيذ مهامهم ومسؤولياتهم بقيام المدقق الداخلي لعمليات الفحص والتقييم وإعطاء نصائح للإدارة وتعاليق حول العمليات التي تم مراجعتها.

بصفة عامة ولتحقيق أهداف المؤسسة، يسعى التدقيق الداخلي لتحقيق الأهداف الآتية :
(شعباني، 2004، الصفحات 72-73)

- التأكد من دقة البيانات المحاسبية المسجلة بالدفاتر والسجلات حتى يتمكن الاعتماد عليها كأساس سليم لرسم السياسات؛

- المحافظة على أموال المؤسسة و موجوداتها من أي ضياع أو اختلاس أو تلاعب أو سوء استعمال؛

- إطلاع الهيئات المسؤولة بالمؤسسة عن مدى مساهمة التطبيق العملي للخطط والسياسات المرسومة لتحقيق الأهداف المرجوة؛

- التقييم للخطط الموضوعية والإجراءات التنفيذية والسياسات المعمول بها بصدد الشؤون المالية والمحاسبية وما يتعلق بهما من أمور وإبداء الرأي في الاقتراحات البناءة لتطوير هذه الخطط والسياسات مما يحقق كفاية إنتاجية أكبر للمؤسسة ككل.

مما سبق يتضح أن عملية التدقيق الداخلي تمثل أهداف بعيدة المدى بحيث يتطلب الوصول إليها وتحققها القيام بالعديد من الدراسات والتقييمات والتحليلات.

4. دور التدقيق الداخلي في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية في المؤسسة محل الدراسة :

سنقوم من خلال هذا العنصر بمحاولة إبراز دور التدقيق الداخلي في اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال مهمات التدقيق التي تقوم بها مديرية التدقيق للمؤسسة محل الدراسة.. لم يتم كشف اسم المؤسسة نظرا لحساسية موضوع المحاسبة الإبداعية و الذي إن تم كشفه يمكن أن يعرض المؤسسة لمساءلات، وكذا تجنباً للوقوع في التشهير المعاقب عليه قانوناً بالمواد 303 و 3 مكرر من قانون العقوبات 23/06 المؤرخ في 20 ديسمبر 2006، و في المادة 39 من دستور 1996.

1.4. التعرف على مديرية التدقيق في المؤسسة محل الدراسة :

تم إنشاء مديرية التدقيق بصفة مستقلة في هذه المؤسسة سنة 2009، قبل هذا التاريخ كانت تنشط كخلية ضمن مديرية التخطيط، في 2009 تنظمت على شكل مديرية مستقلة تماما عن باقي المديرية بالمؤسسة و تابعة مباشرة للرئيس المدير العام، و منه تم إنشاء مختلف المناصب الخاصة بالمديرية : كمدقق، و رئيس فرقة المدققين، و مشرف التدقيق. كما تم تعزيز المديرية بالموارد المادية و البشرية اللازمة لتنفيذ مهامها على أكمل وجه.

2.4. مضمون المقابلة مع مدير التدقيق :

قصد التعرف على سير مديرية التدقيق، و طريقة عملها للتمكن من دراسة حالتنا قمنا باختيار تقنية من تقنيات الاستقصاء في البحث العلمي و المتمثلة في المقابلة*، و التي من مميزات أنها تتم وجها لوجه مع المستجوب و بالتالي تسمح بفهم الموضوع أكثر و طرح أسئلة مكتملة إذا تطلب الأمر، كما أنها تتميز بالسرعة في جمع المعلومات اللازمة للبحث العلمي من خلال طرح مجموعة من الأسئلة متعلقة بالموضوع محل الدراسة.

قمنا خلال هذه المقابلة بطرح الأسئلة الرئيسية التالية :

- هل تمتلك المؤسسة مديرية تدقيق منفصلة و مستقلة عن باقي مديريات المؤسسة ؟
- هل مديرية التدقيق تابعة مباشرة للرئيس المدير العام ؟
- ماهي مجالات تدخل مديرية التدقيق في المؤسسة ؟
- كيف يتم تحديد مهمات التدقيق في المؤسسة ؟
- هل يتم تنظيم مهمات تدقيق بغرض الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية ؟

كانت أجوبة مدير التدقيق حول هذا الأسئلة كما يلي على التوالي :

* المقابلة هي حوار يُجرىه الباحث بينه وبين شخص أو أكثر؛ من خلال طرح أسئلة، سواء محددة الإجابة (مُغلقة) أو غير محددة الإجابة (مفتوحة)، مُستهدفاً بذلك معلومات تُعينه على فهم وتحليل موضوع البحث العلمي.

- مديرية التدقيق منفصلة و مستقلة عن باقي مديريات المؤسسة منذ سنة 2009، و هي منذ ذلك التاريخ تابعة مباشرة للرئيس المدير العام مما يعطيها قوة أكثر و حيادية في التدخل في كل المهمات، كما تمتلك القدرة على الاطلاع على كل الوثائق الخاصة بالمؤسسة و التي تخدم المهمة محل التدقيق، أما بخصوص مجالات التدخل فهي تتدخل في كل دورات المؤسسة كونها تمتلك فريق تدقيق متعدد التخصصات، و من أمثلة المهام التي قمنا بها هي : الموارد البشرية، الأجور، التوظيف، الترقية، التكوين، دورة المشتريات، دورة المبيعات، التخطيط للموازنة، تقييم الاستثمارات، نظم المعلومات، كما نقوم بكل المهام التي تدخل ضمن مجال التدقيق العملياتي وكذا بالتدقيق المالي و المحاسبي، و مؤخرا نحن نتطلع للخوض في مهمات التدقيق التقني. بخصوص كيفية تحديد مهمات التدقيق في المؤسسة، فهي تنقسم إلى قسمين، مهمات مبرمجة ضمن برنامج سنوي يبدأ مع بداية السنة المالية، ومهمات تحت الطلب تكون خلال السنة بناء على طلب من الإدارة العليا.

- بخصوص موضوع المحاسبة الإبداعية فهو موضوع جد مهم و حساس لكن للأسف لا يلقى الاهتمام اللازم من طرف المؤسسات و مجهول عند العديد منهم، كما أننا في مديرتنا لا نقوم ببرمجة مثل هذه المهمات بصفة رئيسية بهدف الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية. وإنما تكون بصفة ضمنية من خلال الفحوصات التي نقوم بها عند تنفيذ مختلف المهمات.

كان هذا ملخص عن مجموع الأجوبة التي أفادنا بها المدير خلال المقابلة، و التي استنتجنا من خلالها أن المديرية لا تقوم بتنظيم مهمات تدقيق لهذا الغرض لكن يمكن أن يكون التدقيق الداخلي أداة لاكتشاف هذه الممارسات خلال المهمات المختلفة التي يقوم بها وهذا ما سنحاول الكشف عنه في 2.4.

2.4. دراسة الحالة للكشف عن إمكانية التدقيق الداخلي في الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية واستبعادها :

بعد الانتهاء من المقابلة و بعد التوصل إلى أن الكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية يكون ضمنيا و ليس بصفة مباشرة في مهمة مخصصة لذلك، قمنا باختيار مهمة تدقيق داخلية مبرمجة ضمن البرنامج السنوي للتدقيق كحالة لورقتنا البحثية للتأكد من ذلك، حيث تم اختيار المهمة الخاصة بتدقيق أعمال نهاية السنة، وذلك بإتباع كل الخطوات الخاصة بمهمة التدقيق الداخلي مثلما تنص عليه المعايير الدولية، محاولين اكتشاف مساهمة التدقيق الداخلي لهذه المؤسسة في اكتشاف التجاوزات والتلاعبات بالحسابات.

خلال ورقتنا هذه لم نستطيع ذكر مراحل مهمة التدقيق الداخلي كونها لا تدخل ضمن الهدف من هذه الدراسة و نظرا لمحدودية الصفحات المخصصة للمقال، وعليه سنمر مباشرة للخطوة المتعلقة بالفحص الميداني.

قمنا بفحص الحسابات التي فيها احتمال لوجود ممارسات محاسبية إبداعية، من بين الحسابات التي قمنا بفحصها خلال هذه المهمة هي الحسابات الآتية:

- حساب 418 الزبائن- المنتجات التي لم تعد فواتيرها بعد Clients-Produits Non Encore Facturés.
- حساب 408 الموردون- الفواتير التي لم تصل بعد Fournisseurs factures non parvenues.
- حساب 758 Produits divers de gestion courante.
- حساب 658 Charges divers de gestion courante.

وقد كانت نتيجة التدقيق ما يلي:

- فيما يخص حساب 418، من المفروض أنه يختص بالمنتجات المحققة من طرف المؤسسة والتي لم تعد فواتيرها بعد، عند تدقيق هذا الحساب في محاسبة المؤسسة تم استخراج ما يلي:

| Années | 418-Clients Produits Non Encore Facturés |
|--------------|--|
| 2010 | 20 997 500,00 |
| 2011 | 80 210 139,00 |
| 2012 | 12 282 183,00 |
| 2013 | 25 875 067,00 |
| 2014 | 7 566 000,00 |
| 2015 | 262 427 508,59 |
| 2016 | 3 385 654,83 |
| | 291 383 029,64 |
| 2017 | 4 339 516,19 |
| | 47 385,11 |
| | 612 296,00 |
| | 346 864 373,45 |
| 2018 | 862 971 535,80 |
| Total | 1 918 962 188,61 |

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى معطيات محاسبة المؤسسة .

أظهرت نتائج تدقيق هذا الحساب أنه يحتوي على منتجات منجزة من طرف المؤسسة منذ 10 سنوات وأكثر وغير مفوترة إلى غاية اليوم، وهذا ما يفتح باب الشك حول مصداقية هذه الأرقام، هل هي فعلا منتجات محققة من طرف المؤسسة علما أن المؤسسة محل الدراسة هي مؤسسة وطنية خدمتية، أم أنها أرقام استعملت فقط للرفع من رقم الأعمال وبالتالي زيادة مكافأة وعلاوات المسؤولين، كون هذه الأخيرة مرتبطة ارتباطا مباشرة برقم الأعمال المحقق.

لو كان تاريخ هذه المنتجات يعود إلى سنة أو سنتين يمكن القول أنها في صدد الفوترة لأسباب تقنية أو إدارية أو تعاقدية مع الزبون، لكن نظرا لكونها تعود لسنوات طويلة وتكرر كل سنة بمبالغ مهمة مقارنة برقم الأعمال الإجمالي للمؤسسة، فليس من المستبعد أن تكون من تقنيات المحاسبة الإبداعية التي تتمثل في تسجيل إيراد بشكل سريع فيما أن عملية البيع لا تزال موضع شك.

- فيما يخص حساب 408 موردو الفواتير التي لم تصل بعد، من المفروض أنه يختص بعمليات الشراء التي قامت بها المؤسسة ونتج عنها تحويل للموارد المالية للمورد، عند تدقيق هذا الحساب في محاسبة المؤسسة تم استخراج ما يلي :

| Année | 408-fournisseurs factures non parvenus |
|--------------|--|
| 2012 | 2 187 106,43 |
| 2015 | 49 765 113,99 |
| 2017 | 43 539 395,66 |
| 2018 | 136 822 330,79 |
| Total | 232 313 946,87 |

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى معطيات محاسبة المؤسسة .

تبين من فحص هذا الحساب في نظام المعلومات المحاسبي الخاص بالشركة أنه يحتوي على مبالغ مهمة وتعود إلى عدة سنوات مثلما يوضحه الجدول أعلاه، حيث من غير المنطق أن تبقى فاتورة شراء عند المورد 6 سنوات كاملة، وهذا ما يظهر إمكانية وجود تلاعب وتواطؤ بين مصلحة الشراء والمورد.

- فيما يخص حساب 7587700 CA EXE ANT من المفروض أنه يختص برقم الأعمال المحقق ضمن سنوات سابقة، عند تدقيق هذا الحساب في محاسبة المؤسسة تم استخراج ما يلي:

| Année | 7587700 CA EXE ANT | provision 418 |
|-------|--------------------|---------------|
| 2013 | 1 547 089,92 | 0,00 |
| 2014 | 35 641 318,41 | 0,00 |

| | | |
|--------------|-----------------------|-------------|
| 2015 | 60 668 151,28 | 0,00 |
| 2016 | 86 204 461,48 | 0,00 |
| 2017 | 80 052 843,75 | 0,00 |
| Total | 264 113 864,84 | 0,00 |

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى معطيات محاسبة المؤسسة من سنة 2010 إلى سنة 2018.

يختص هذا الحساب برقم الأعمال المحقق ضمن سنوات سابقة، وعليه كان من المفروض تكوين مؤونة عليه، إلا أننا نجد حساب 418 برصيد معدوم، وحساب 758 بمبالغ مهمة وصلت إلى 264 مليون دينار جزائري، وهذا ما يفتح باب الشك حول وجود ممارسات محاسبة إبداعية قصد تغيير مخرجات القوائم المالية.

- فيما يخص حساب **Charges non provisionnées dans leurs exercices respectifs**

65866000/100/200

عند تدقيق هذا الحساب في محاسبة المؤسسة تم استخراج ما يلي:

| Année | 65866000/100/200 | Provision- 408 |
|--------------|----------------------|----------------|
| 2014 | 469 338,00 | 0,00 |
| 2016 | 832 985,58 | 0,00 |
| 2017 | 61 355 556,52 | 0,00 |
| 2016-2017 | 15 459 992,56 | 0,00 |
| Total | 78 117 872,66 | 0,00 |

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى معطيات محاسبة المؤسسة من سنة 2010 إلى سنة 2018.

نفس الاستنتاج تم التوصل إليه فيما يخص حساب المصاريف التي لم تكون لها مؤونة في السنة المالية الخاصة بها.

- خلال مهمة التدقيق هذه قمنا أيضا بعمل مقارنة ضمن مجموعة من السنوات السابقة لحساب 418 المنتجات التي لم تعد فواتيرها بعد للزبون وحساب 411 الزبائن، كانت الوضعية المستخرجة كما يلي:

| Année | REPRISE 6587700 | Provision- 418 | CLIENT 411 | Différence | Commentaire |
|-------|-----------------|----------------|---------------|---------------------|-------------|
| 2014 | 1 832 272,40 | 24 184 348,35 | 22 352 075,95 | 1 832 272.4 | sur/estimé |
| 2015 | 5 772 390,65 | 77 548 582,89 | 71 776 192,24 | 5 772 390.65 | sur/estimé |

| | | | | | |
|-------|---------------|----------------|----------------|---------------|------------|
| 2016 | 49 677 304,44 | 148 610 365,43 | 98 933 060,99 | 49 677 304.44 | sur/estimé |
| 2017 | 40 453 240,52 | 186 689 511,44 | 146 236 270,9 | 40 453 240.54 | sur/estimé |
| Total | 97 735 208,01 | 437 032 808,11 | 339 297 600,10 | | |

المصدر: من إعداد الباحثان استنادا إلى معطيات محاسبة المؤسسة من سنة 2010 إلى سنة 2018.

عند تحليل معطيات هذا الجدول نستنتج التباين الواضح بين المؤونة المكونة لحساب الزبائن والمبلغ المفوتر بالفعل، حيث نلاحظ أن رقم الأعمال المقدر أكبر من رقم الأعمال الحقيقي، وهذا ما يؤثر على النتيجة وبالتالي على علاوة المردودية التي يحصل عليها المديرين والمرتبطة عادة بمقدار الأرباح المحققة.

| Année | 65866000/100/200 | Provision- 408 | Commentaire |
|-------|------------------|----------------|-------------|
| 2017 | 611 812,86 | 65 845,91 | sous-estimé |
| 2018 | 230 695,19 | 2 122 535,78 | sur estime |
| Total | 842 508,05 | 2 188 381,69 | |

نقص تقدير واضح في المصاريف يبينه الجدول أعلاه، يقابله في الجدول السابق زيادة تقدير في المنتجات وهذا ما يؤدي للتغيير الحتمي في النتيجة النهائية التي تظهرها القوائم المالية.

4. الخاتمة:

بعد عرض الجانب النظري و الذي تضمن توضيح لمختلف المفاهيم ذات الصلة بالموضوع، كالتدقيق الداخلي و المحاسبة الإبداعية، و كذا الجانب التطبيقي الذي تضمن في بادئ الأمر مقابلة مع مديري التدقيق بالمؤسسة محل الدراسة، و من ثم دراسة حالة مهمة تدقيق خاصة بأعمال نهاية السنة و التي تعتبر مهمة مبرمجة ضمن البرنامج السنوي للمديرية لسنة 2019، و التي أظهرت قدرة التدقيق الداخلي على اكتشاف ممارسات المحاسبة الإبداعية، تمكنا من استنتاج مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

النتائج:

- استنتجنا من خلال الجانب النظري مجموعة من الممارسات التي تؤدي إلى التغيير في النتيجة والتأثير عليها بشكل كبير دون اللجوء إلى تجاوز القوانين ظاهريا، كالزيادة في حساب الإيرادات وتخفيض حساب الأعباء، وهذا ما تم تأكيده في الجانب التطبيقي من خلال الممارسات التي قام بها المديرين بهدف الرفع من رقم الأعمال في المؤسسة محل الدراسة؛
- استنتجنا أيضا أن أساليب و أهداف المحاسبة الإبداعية تختلف من مؤسسة إلى أخرى على حسب الهدف فخلال دراساتنا حول الموضوع نظريا وجدنا أن التهرب من الضرائب من الأسباب الرئيسية للجوء إلى ممارسات المحاسبة الإبداعية، إلا أنه من خلال هذا المقال والحالة المدروسة

- فيه استنتجنا العكس حيث كان الهدف هو زيادة النتيجة وليس العكس كونها مؤسسة وطنية وليست خاصة، وبالتالي فإن هذه الممارسات يقوم بها المديرون للتأثير على قيمة المكافآت المرتبطة برقم الأعمال، مثلما تم اكتشافها في دراسة الحالة؛
- يمكننا القول أيضا من خلال هذه الدراسة أنه لا توجد طريقة محددة ومثالية للكشف عن ممارسات المحاسبة الإبداعية في التدقيق الداخلي فالمدقق يتبع منهجية التدقيق الداخلي المتعارف عليها ويستعمل كل أدوات التدقيق التي يمكن أن تساعد في اكتشاف التجاوزات ونقاط الضعف ويتحرى عن الأسباب التي دفعت لذلك قصد صياغة توصيات ملائمة للحد منها ؛
- كما أن المقابلة بينت لنا أنه ليس من أهداف التدقيق الداخلي البحث عن ممارسات المحاسبة الإبداعية كونه يختص بكل دورات المؤسسات ولا يختص بالتدقيق المالي والمحاسبي فقط مثلما بينت هذه الورقة البحثية، لكن يمكن أن يعترض المدققين خلال قيامهم بمهامهم بعض الممارسات التي يمكن تصنيفها ضمن إطار المحاسبة الإبداعية، وعليه يعتبر التأهيل العلمي والعملية لزمين للمدقق الداخلي لزيادة فعاليته في الفحص والتحليل قصد اكتشاف التجاوزات؛
- وبناء على النتائج السابقة، يمكن اقتراح التوصيات الآتية:
- يجب على إدارة المؤسسات الاهتمام بالتدقيق الداخلي بشكل جيد والحرص على التكوين المستمر للمدققين الداخليين من فترة لأخرى لتغطية الموضوعات الحديثة لزيادة كفاءتهم لأن ذلك يؤدي إلى التقليل من خطر المحاسبة الإبداعية داخل المؤسسات؛
- تعميم توفير المؤسسات لمتطلبات الاستقلال التنظيمي بحيث تكون مديرية التدقيق مستقلة عن باقي مديريات المؤسسة وتابعة مباشرة للإدارة العليا مثل الحالة محل الدراسة، حتى تضمن استقلال المدقق الداخلي من كل الضغوط وتمكينه من القيام بدوره على أكمل وجه؛
- إدراج موضوع المحاسبة الإبداعية ضمن دائرة اهتمام مديرية التدقيق الداخلي، وبرمجة مهام تدقيق خاصة بها، و عدم اعتبارها فحص عادي ككل الفحوص التي يتم القيام بها في المهمة، للمساهمة في التقليل من ممارساتها وتوعية المديرين بخطورتها على مصداقية القوائم المالية.

5. قائمة المراجع:

قائمة المراجع العربية:

1. أحمد أمين السيد. (1998). *الاتجاهات الحديثة في المراجعة والرقابة على الحسابات*. القاهرة: دار النهضة.
2. أحمد حلبي جمعة. (2000). *المدخل الحديث لتدقيق الحسابات*. عمان الأردن: دار الصفاء.
3. التميمي عباس حميد يحيى؛ حكيم حمود فليح الساعدي. (2015). *إدارة الأرباح*. عمان الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
4. العميرات أحمد صالح. (1990). *المراجعة الداخلية: الإطار النظري والمحتوى السلوكي*. عمان: دار البشير.
5. جمعة أحمد حلبي. (2000). *المدخل الحديث لتدقيق الحسابات*. عمان الأردن: دار الصفاء.
6. حسن عمر محمد، سعد الساكني. (2014). *معايير المحاسبة الدولية والأزمة العالمية*. عمان الأردن: مركز الكتاب الأكاديمي.
7. حكيم حمود فليح الساعدي عباس حميد يحيى التميمي. (2015). *إدارة الأرباح*. عمان الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
8. رشا حمادة. (2010). دور لجان المراجعة في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (دراسة ميدانية). *مجلة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية* ، 95.
9. طارق عماد المبيضين؛ أسامة عبد المنعم. (2010). دور المحاسبة الإبداعية في نشوء الأزمة المالية العالمية و فقدان الموثوقية في البيانات المالية. *مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية* (8)، 90.
10. لطفي أحمد أمين السيد. (1997). *الاتجاهات الحديثة في المراجعة والرقابة على الحسابات*. القاهرة: دار النهضة العربية.
11. لطفي شعباني. (2004). *المراجعة الداخلية مهمتها و مساهمتها في تحسين تسيير المؤسسة. رسالة ماجستير*. جامعة الجزائر.
12. ليلي عبد الصاحب داخل. (2016). تأثير المحاسبة الإبداعية في تحديد الوعاء الضريبي للدخل و الحد من أثارها. *مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية* ، 379.
13. ليندا حسن نمر الحلبي. (2009). دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن شركات المساهمة العامة الأردنية. الأردن: جامعة الشرق الأوسط.
14. محمود شوقي عطاء الله. (1994). *دراسات متقدمة في المراجعة*. القاهرة: مكتب الشباب.

15. ناصر خليفة عبد المولى، عبد الله بن إبراهيم المشيقح مصطفى محمد جمعة أبو عمارة. (2013). سبل تطوير دور المراجع الداخلي للحد من الغش في القوائم المالية دراسة ميدانية على شركات المساهمة السعودية. مركز البحوث في عمادة كلية الاقتصاد والإدارة .

قائمة المراجع الأجنبية

1. balaciu, D., bogdan, v., & vladu, a. b. (2009). A brief review of creative accounting literature and its consequences in practice. *annales universitatis apulensis series oeconomica* .
 2. Hervé stolowy, y. d. (2017). *comptabilité et analyse financière -une perspective globale* (éd. 4^{ème} edition). france: boeck supérieur.
-